mroftalp htehaB ni knil muideM

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | القائد الأعظم صلى الله عليه وسلم

عبدالرحمن العجلان

اقسم بالله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في اثر المعنويات في المجتمع ثمان هذا الرسول - 00:00:00

القائد الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يتمتع من الصفات المعنوية والظاهرة ومن الكمالات والمواهب الامجاد والفضائل ومكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال لما جعلته تهوى اليه الافئدة. وتتفانى عليه النفوس كما يتكلم بكلمة الا ويبادر صحابته رضي الله عنهم الى امتثالها. وما ياتي برشد وتوجيه الا - 00:00:20

يتسابقون الى التحلي به المؤلف رحمه الله تعالى يذكر في هذا الفصل اثر توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة خاصة وللامة عامة توجيهات قولية وفعلية وما يتصف به صلى الله عليه وسلم من كمال الخلق هذا الذي لم - 00:00:50

فصف به بشر سواه عليه الصلاة والسلام. فقد اعطاه الله جل وعلا المكارم في الاخلاق ومحاسن الشيم ما لم يعطه غيره. حيث يقول جل وعلا وان اكلا على خلق عظيم. الرب العظيم جل وعلا يصف خلقه - 00:01:30

نبيه صلى الله عليه وسلم بانه خلق عظيم. فهو عليه الصلاة والسلام احسن الناس خلقا وهو يعالج كل موقف بما يناسبه صلى الله عليه وسلم. ويوجه كل انسان لا يليق به عليه الصلاة والسلام. وهو متصف باكرم الافعال واحسنها - 00:02:00

فهو يدل الى احسن الاخلاق بقوله عليه الصلاة والسلام وبفعله عليه الصلاة والسلام لذا كان الصحابة رضي الله احسن الناس خلقا. اذا قال عليه الصلاة والسلام خير قرني وقرني النبي صلى الله عليه وسلم افضل القرون ولا - 00:02:40

قالوا ان صحابته كل فرد منهم افضل الناس لان الناس قبلهم فيهم الانبياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الصحابة رضي الله عنهم. لكن القرن الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم على العموم افضل القرون من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:03:20

اه والنبي صلى الله عليه وسلم ارسى قواعد المجتمع ودل لهم على الافعال الحسنة والصفات الجميلة فيما يتعلق بكل شيء فيما بين الولد ووالديه فيما بين الوالدين واولادهم فيما بين - 00:03:50

الاخوة المسلمين فيما بين الجيران مع جيرانهم فيما بين المسلمين مع الكفار والكفار ذمي وحربي وكتابي وغير ذلك من اصنافهم ولكل فئة منهم نوع من انواع المعاملة عليه الصلاة والسلام فهو لا يعامل - 00:04:20

كمعاملة الحرب ولا يعامل المشرك عباد الاصنام كمعاملة اهل الكتاب ولذا اوصى معاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. يتميزون عمن عرفت في المدينة من المشركين - 00:04:50

ودينه وقت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيها مسلمون وفيها مشركون. قال ان انك تأتي قوما من اهل الكتاب. يعني اهل علم واهل معرفة. لكن بعظهم ملتمس للحق يبحث عنه - 00:05:20

وبعضهم معاند مكابر فاعد لكل فئة حال من المناقشة والبيان فهو عليه الصلاة والسلام اسس المجتمع الاسلامي على قوائم ثابتة على قواعد ثابتة واخلاق فاضلة كانوا يدعون الى الاسلام في اقوالهم وافعالهم. بدون ان يتصدروا الدعوة بالخطب والمحاضرات. وانما - 00:05:40

بحسن افعالهم يدعون الى الاسلام. والله جل وعلا يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم فان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغهما لا سرحه. لا ترسله يلتقطه اول نص من اللصوص لا. اجلس - 00:06:20
وهو اوصله المكان الذي يأمن فيه. نعم. في مثل هذا استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني في المدينة مجتمعا جديدا اروع واشرف مجتمع عرفه التاريخ وان يضع مشاكل هذا المجتمع صح في هذه العبارة. لانها بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم خير - 00:06:50
خير القرون قرني اشرف مجتمع وافضل مجتمع هو مجتمع المدينة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام فقال خير القرون قرني. نعم. وهي مشاكل هذا المجتمع حلا تتنفس وهي الانسانية الصعداء. بعد ان كانت تعبت في غياهب الزمان وديا جير الظلمات - 00:07:20
وبمثل هذه المعنويات الشامخة تكاملت عناصر المجتمع الجديد الذي واجه كل تيارات الزمان صرف وجهتها وحول مجرى التاريخ والايام. لان المجتمع الاسلامي في المدينة اول ما كونه النبي صلى الله عليه - 00:07:50
وسلم صادف جميع التيارات في عباد اصنام وفي اهل الكتاب يهود وفيه نصارى وفيه اصناف من البشر تختلف احوالهم عامل صلى الله عليه وسلم كل فئة ما يناسبها ما تصادم مع احد صلى الله عليه وسلم اولا - 00:08:10
ادعوهم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى التوحيد. يدعوهم الى طاعة الله جل وعلا وطاعة فان كانوا من اهل الكتاب قال تدفع الجزية حتى يسمعوا ويروا ما يفعله المسلمون - 00:08:40
لعلهم يدخلون من تلقاء انفسهم. والا حرمه صلى الله عليه وسلم وقاتلهم لان انه لا يصلح لهم البقاء في وجه الدعوة الى الله معاهدته مع اليهود. معاهدته مع اليهود. اليهود - 00:09:00
في المدينة واسلافهم كما تقدم لنا انهم جاؤوا الى المدينة من جهة الشام ان بني اسرائيل اكثرهم في الشام ومحله ووطنهم الاصلي الشام. لكن اسلافهم علموا وعرفوا عندهم من العلم ان مهاجر النبي الذي يكون في اخر الزمان وهجره المدينة - 00:09:30
فجاءوا الى المدينة تحريا لمبعث النبي صلى الله عليه وسلم واستوطنوا واستقروا المدينة واصبحوا في المدينة كثر. وآآ الف مشركين الذين كانوا في المدينة الاوس والخزرج. كانوا على الشرك. وتروسوا عليهم وتكبروا عليهم - 00:10:00
صار المشركون صار المشركون يرجعون الى اهل الكتاب ويأخذون منهم لان عندهم علم و وحصل بينهم التداخل كما تقدم والمصاهرة وتزوج بعظهم من بعظ ومعاهدة بعظهم لبعظ والتحالف الذي كان بينهم - 00:10:30
الاوس حالفوا اناسا منهم والخزرج حالفوا اناسا منهم وهكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء المدينة ما حاربهم. ولا رفع السيف عليهم. وانما دعاهم الى الله جل وعلا. دعاهم الى الاسلام وترفق بهم. وجاء من جاء منهم يسأل ومنهم من كان - 00:10:50
فحين النبي صلى الله عليه وسلم لعله يجد ثغرة خطأ فينوه ويشهر به لكنه عليه الصلاة والسلام سدده الله جل وعلا ووفقه. وكلما سألوه سؤال اتاهم الجواب الصحيح من عند الله جل وعلا. ويخبره صلى الله - 00:11:20
عليه وسلم بما فعل اسلافهم بامور هم انفسهم لا يعرفونها او يجهلون تفاصيلها. فمن كان منهم طالبا للحق وهم قلة في اليهود. بخلاف النصارى فالنصارى يكثر منهم طالب الحق. اليهود - 00:11:40
قلة منهم طلبة الحق مثل عبد الله ابن سلام رضي الله عنه واخوه وعدد من اليهود يعدون على الاصابع فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بينهم ويدعوهم الى الله جل وعلا صباح مساء ويرون الايات الباهرة على يده صلى الله - 00:12:00
او عليه وسلم ومع ذلك ما امن منهم الا قلة. يعدون على الاصابع. عبد الله وسلام رضي الله عنه جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة ينظر هل يجيب يعرف انه نبي؟ على لا يجيب يعرف انه - 00:12:20
اول ولكنه رضي الله عنه متفائل. اطالب للحق وحريص عليه. حينما قابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم من اول وهلة اطمأن اليه وقال عرفت اين افعل ليس بوجه كذاب هذا صادق يهودي من احبار اليهود من علماء - 00:12:40
عرفت ان وجهه ليس من وجه كذاب. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة او اربعة النبي صلى الله عليه عليه وسلم بالجواب

الكافي. فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. رضي الله عنه - 00:13:00
اطمأن اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفرح به لانه عالم من علماء اليهود ويكون حجة على اليهود كله وهم يعرفونه. فقال يا رسول الله ان اليهود اهل بهت. واهل كذب واهل افتراء. فاحب ان - 00:13:20
اسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي. وهكذا ينبغي للانسان ان يتحرز لنفسه فلا مواقع التهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأ كف الغيبة عن نفسه. يعني ما يجعل - 00:13:40
عليه علقة للناس يتعلقون به يسبونه ويتكلمون فيه. وقال عليه الصلاة والسلام لما مر ومعه صفية بنت حيي ام المؤمنين رضي الله عنها. وقابله رجلان تنحيا وابعدا. لانه رأوا النبي ومعه امرأة - 00:14:00
ما احب ان يقرب منهم؟ قال على رسلكما على رسلكما انها صفية بنت حيي. يعني هذه زوجتي. لا تبعدها فقال يا رسول الله سبحان الله يعني ما عندنا في هذا شك انك لن تقف الا مع امرأة - 00:14:20
من اه تحل لك او من محارمك؟ ما عندنا ولا في خواطرهم ادنى شك. قال عليه الصلاة والسلام ان ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او شرا. يعني لو ما هو - 00:14:40
والان بعد شهر بعد سنة بعد اكثر من هي تلك المرأة التي مع النبي؟ يقذف الشيطان في قلبه ابن ادم فيوجد الشك. فيهلك هو الذي يهلك والا النبي صلى الله عليه وسلم معصوم. فقال على رسلكما انها صبية من - 00:15:00
وقال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ كف الغيبة عن نفسه يعني الانسان اذا خشي ان يتهم بشيء ما مثلا يبرر نفسه ويخبر مثلا اذا كان الناس يصلون وهو فايت مثلا مار مع الطريق ولا صلى مع الناس قابله شخص يقول صليت جمعا - 00:15:20
سأله حتى لا يقول لما هذا يمشي والناس يصلون ولا يصلي معهم؟ قد سبق ان صليت وجمعت مثلا او مثلا مر به وهو يأكل في رمظان مثلا يقول انا مريظ او انا مسافر - 00:15:50
ونحو ذلك حتى لا يوقع نفسه في تهمة او ريبة او شك. فعبدالله بن سلامة رضي الله عنه قال والله احب ان تسأل عني اليهود قبل ان يعلموا باسلامي. فدعا زعماء اليهود عليه الصلاة والسلام وكانوا يسارعون - 00:16:10
اذا دعاهم جاؤوا فقال لهم عليهم الصلاة والسلام ما تقولون في ابن سلام؟ قالوا وخيرنا ومن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا ومدحوه واثنوا عليه خيرا. فقال ارأيتكم ان اسلم تسلمون قالوا حاشاه لله من ذلك. بعيد ان يسلم. بعيد حاشاه لله من ذلك. فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان - 00:16:30
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. والله اني لاعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من معرفتي لابني فقالوا هو شرنا وابن شرنا. وسبوه وقذفوه. فقال - 00:17:00
رضي الله عنه يا رسول الله الم اقل لك يعني لو قالوا هذا القول قبل ان يثنوا عليه لربما وقع في النبي صلى الله عليه وسلم شيب قولهم الم اقل لك يا رسول الله؟ فهم اهل - 00:17:20
بهتان وكذب وافتراء. والنبي صلى الله عليه وسلم بحكمته عاهدهم على الا يناصروا عدوا غزا المدينة ويدافع عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من ناوأهم ويشترك وفي حماية المدينة سواء كان جاء العدو ليريد اليهود او يريد النبي والمسلمين. حصل بينهم - 00:17:40
وعاهد كل طائفة على حدة. لانه يعرف عليه الصلاة والسلام انهم لا يبقون على عهد ولا يستمرون. يخونون فلان لا تحصل خيانتهم جميع. فيتآلموا على النبي صلى الله عليه وسلم. احب انه اذا حصلت الخيانة تكون - 00:18:10
فئة واحدة فقط. ليتمكن النبي صلى الله عليه وسلم من حربها. فعاهده صلى الله عليه وسلم واتفق معهم على ان يكونوا يدا واحدة على من اراد المدينة وانهم لا يؤون عدوا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا - 00:18:30
يساعدونه ولا يؤمنون احدا من قريش لان قريش اهل مكة اعداء للنبي صلى الله عليه وسلم فحصل اصحاب العهد بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اوجد المؤاخاة بين - 00:18:50

المهاجرين والانصار ثم المعاهدة مع اليهود ليأمن الناس في ديارهم واماكنهم ولتكون المدينة دار امن وسلام. نعم. بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. ووثق الرسوخ لقواعد المجتمع الاسلامي الجديد في اقامة الوحدة العقائدية والسياسية والنظامية بين المسلمين. يعني وحدة - 00:19:10

من حيث العقيدة العقيدة واحدة هي توحيد الله جل وعلا والايمان به وبرسوله. ومن حيث السياسة يعني ما يكون بعضهم يحارب من يصادق الاخر. كلهم يد واحدة. يحاربون من حاربهم ويصادقون - 00:19:40

ان من صادقهم ولا يفلت منهم احد بان يصادق عدوا. او يؤوي محدثا والنظامية بين المسلمين يعني حياة في المدينة على نظام واحد. لا ميزة لاحد على احد الا بتقوى الله جل وعلا. نعم. رأى ان يقوم بتنظيم علاقاته بغير المسلمين - 00:20:00

في ذلك هو توفير الامن والسلام والسعادة والخير للبشرية جمعاء. مع تنظيم المنطقة في وفاق واحد فسن في ذلك قوانين السماح والتجاوز التي لم تعهد في عالم مريء بالتعصب والتغالي. وهو عليه الصلاة والسلام - 00:20:30

يعرف ان دينهم باطل. دين اليهودية. وهم يعرفون ذلك حقيقة. ومع ذلك صلى الله عليه كلما اقرهم على ما هم عليه ما دام رغبوا فيه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام. عمل المعاهدة - 00:20:50

على ان يبقيهم على ما هم عليه. الا من رغب منهم في الدخول في الاسلام فذاك الذي يريد نجاة نفسه. واما من لم يرد ذلك فلم الصورة زي ما هو على حد قوله جل وعلا لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغير. نعم - 00:21:10

واقرب من كان يجاور المدينة من غير المسلمين هم اليهود كما اسلفنا وهم وان كانوا يبطلون العداوة المسلمين لا شك انه يطيلون العداوة لان الله جل وعلا يقول لتجدن اشد الناس عداوة للذين - 00:21:30

امنوا اليهود والذين اشركوا فهم اشد الناس عداوة للمسلمين مع المشركين ولكن لم يكونوا اظهروا اي مقاومة او خصومة بعد لا اظهروا قتال لانهم في انفسهم يعرفون انهم لا يغلبون النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مما استفادوه من العلم عندهم. لكن يحب - 00:21:50

لو جاء احد من خارج يساعدونه ويبطنون مودة ومساعدته وبيان الثغرات التي ممكن ان يأتي اليها اي من طريقها الى المسلمين. لكنهم هم بانفسهم ما رفعوا راية لقتال النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يعرفون في حقيقة انفسهم انه رسول الله وانهم لن يغلبوه. لكن يتمنون - 00:22:20

لو جاء احد من الخارج يقاتل اهل المدينة. فعقد معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهدة ترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال والذي تعرض لاموالهم ولا تعرض لدينهم عليه الصلاة والسلام وبين لهم الاسلام من رغب فيه فبها ونعمة ومن - 00:22:50

لا يريده لا يكرهه عليه الصلاة والسلام. لانه ما امر في ذاك الوقت بقتال. ولم نتجه الى سياسة الابعاد او المصادرة والخصام. وجاءت هذه المعاهدة ان المعاهدة التي تمت بين المسلمين انفسهم - 00:23:20

والتي مر ذكرها قريبا. بين المسلمين انفسهم. وجاءت هذه المعاهدة ضمن المعاهدات المعاهدة التي تمت بين المسلمين انفسهم. انفسهم بين المسلمين انفسهم. والتي مر ذكرها قريبا وهاك اهم بنود هذه المعاهدة. يعني المعاهدة بين النبي صلى الله عليه وسلم واليهود. نعم - 00:23:40

جنود المعاهدة اولا ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين لليهود وللمسلمين دينهم مواليهم وانفسهم. وكذلك لغير بني عوف من اليهود ثانيا وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم. ثالثا وان بينهم النصر - 00:24:10

يا من حارب اهل هذه الصحيفة يعني رفقات كل فئة على على هوي ما يلزم اولئك بان يأخذوا من اموال هؤلاء ولا هؤلاء فمن اموال هؤلاء ولا يطمعون فيهم ولا يطمعوا ان يأخذوا من اموالهم شيء. ومن جاء محاربا للمدينة فهم عليه - 00:24:40

يدعو الواحدة رابعا وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم خامسا وانهم لم يأثروا وانه لم يأثم امرؤ بحليفه ثالثا وان النصر للمظلوم سابعا فان اليهود يتفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين - 00:25:00

اخيرا وان يسري الحرام من جوفها لاجل هذه الصحيفة. اي رأي بها المدينة. حرام يعني على واحد من هؤلاء المعاهدين ان يعتدي

على واحد من اهل المدينة. يعني محرم عليهم اموالهم ودماؤهم والا بحقها. نعم. تاسعا فان - 00:25:30
وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله عز وجل والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني التحاكم الى الله والى رسوله - 00:26:00